Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حالك ؟ أتصحبيننا إلى كابرى ؟ » .

« إن شئت يا أبت » .

« المشيئة لأنتونيو إنه رب القارب » .

قالت لوريلا ولم تتنزل فتعير أنتونيو أدنى التفاتة :

« هاك نصف كرلينو أجرته » .

فتمتم أنتونيو بين أشداقه « لأنت أحوج إليه منى » .

ثم أزاح سلة البرتقال ليفسح مجلسا للفتاة ، وكان يتجر بالبرتقال يبيعه فى « كابرى » .

فالت الفتاة وقطبت حاجبيها ما كنت لأركب معك بلا أجرة » .

قال القس « لا تتشاجرا ، إنه فتى كريم يا لوريلا ، وقوله صادر عن شريف عاطفة وحسن نية ، هلمى انزلى ! ألا ترين كيف قد فرش لك رداءه ليكون أوطأ لك وأوثر ؟ » ..

نزلت لوريلا وجلست إلى جانب القسيس بعد أن أزاحت رداء الفتى جانبا (لم ترد أن تقبل منه أدنى شئ ولا أن تجعل بينه وبينها أدنى علاقة) .

فتمتم الفتى متسخطا مغتاظا ، وأطلق القارب فانطلق يمخر عباب اليم .

قال القس والسفينة تنساب بهم من صدر الأزرق الشفاف على مثل صرح ممرد من قوارير ، فرط رقة وصفاء وسكينة وهدوء ، وحاجب الشمس البارزة من خدرها يضاحك صفحة الماء ، فكأنما يكسر عليها الجواهر والحلى :

« ماذا تحملين فى صرتك هذه ؟ » .

« حرير وخيط ورغيف يا أبت ، وسأبيع الحرير فى « أناكابرى » لامرأة تصنع الوشى والخيط لامرأة أخرى » .

« لقد كنت تصنعين الوشى بيديك قبل اليوم ، فماذا جرى الآن ؟ » .

« نعم ، ولكن أمى مريضة فلا أستطيع أن أقضى مدة طويلة فى مزاولة تلك الصناعة بعيدة عن المنزل ، وليس فى طاقتنا اشتراء منسج نجعله فى دارنا » قال القسيس مستفهما :